



أَسْرَارُ

الْبَصْرَةِ فِي خَطِّ النَّسَبِ



( مبرراته الجغرافية والبصرية والجمالية )



إعداد محمد منير



تمت بالمدينة المنورة خلال ملتقى أسهر فطاطي المصحف الشريف في العالم

وأهديت إلى شبكة المبدعين للخط العزبي

حررت في عام ١٤٣٢ هجرية الموافق ٢٠١١ ميلادية





## نبذة عن الأنشطة الفنية للخطاط والرسام المغربي محمد امزيل

محمد امزيل، من مواليد 1964 خريج مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء .

- 1990 \* حصل على الجائزة الثالثة لمهرجان المغرب العربي الأول للخط والزخرفة بمدينة الرباط .
- 1990 \* شارك في المعرض الجماعي للفنون التشكيلية والخط العربي بمدينة المونيكار بإسبانيا .
- 1992 \* استضافه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول مدة شهر ونصف أنهى خلالها دراسة خط النسخ والثلث على يد أستاذه الوحيد الشيخ حسن جلبي .
- 1993 \* كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط والزخرفة .
- 1994 \* فاز بثلاث جوائز في مسابقة إسطنبول الدولية : خط الثلث الجلي والنسخ والتعليق (الفارسي) .
- 1995 \* كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية لمهرجان بغداد العالمي الثالث حيث تم تكريمه مع الخطاطين المتميزين نظراً لجوائزه المتتالية في المشاركات العالمية .
- 1995 \* فاز بالميدالية الفضية في المعرض العالمي الأول للإختراع والتجديد بالمغرب وذلك بتصميمه لكأس جائزة الحسن الثاني للإختراع وشعار وملصقات ومطويات وميداليات هذا المعرض .
- 1996 \* شارك كضيف شرف في مهرجان ربيع أكادير التشكيلي كما ألقى خلاله ندوة حول جماليات الخط العربي .
- 1997 \* حصل على الإجازة في الخط العربي بميزة الإتقان والإجادة لأصول فن الخط من أستاذه التركي الشيخ حسن جلبي وبتزكية من الخطاط التركي المبدع داود بكتاش بمركز إرسيا بإسطنبول .
- 1998 \* قدم ورشة حول مبادئ خط النسخ والثلث وندوة حول جماليات الخط العربي التشكيلي وذلك على هامش مهرجان الخميسات للسينما الآسيوية .
- 1998 \* فاز مرة أخرى بثلاث جوائز في مسابقة إستانبول الدولية في خط الثلث الجلي والتعليق الجلي والعادي .
- 1999 \* شارك في معرض جماعي لفن الخط العربي الذي نظم بمدينة مامفيس بالولايات المتحدة الأمريكية .
- 1999 \* شارك في المعرض الدولي للخط العربي بالسعودية بدعوة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .
- 2000 \* شارك في موسم أصيلة الثقافي الدولي .
- 2000 \* شارك في المعرض الجماعي وبورشنة لفن الخط العربي الذي نظمته المندوبية الجهوية لوزارة الثقافة .
- 2001 \* تم تكريمه مع سبعة من الشخصيات الفنية والثقافية والإعلامية المرموقة من طرف النقابة المستقلة للصحافيين المغاربة .
- 2001 \* شارك في المعرض الجماعي لفن البورتريه خاص بإنجازات الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله .
- 2001 \* ألقى محاضرة حول موضوع الجمال والفن بالمركب الثقافي ثريا السقاط بالدار البيضاء .
- 2001 \* فاز بمكافأة في مسابقة إستانبول الدولية وذلك في التعليق الجلي .
- 2001 \* شارك في المعرض الدولي لفنون الخط والحروفية التشكيلية المرئي والمسموع بمتحف الشارقة للفنون، الإمارات العربية المتحدة .

يتبع الصفحة (ب)

الصفحة (i)

الأستاذ / محمد امزيل

www.mobda3.net

كراسة خط النسخ





## تابع نبذة عن الأنشطة الفنية للخطاط والرسام المغربي محمد امزيل

- \* ٢٠٠٢ شارك في معرض المسابقة الوطنية الثالثة لفن الخط العربي وكرييس للجنة التحكيم بالإضافة إلى ورشة
- \* ٢٠٠٢ شارك بأربعة أعمال فنية في المعرض الدولي لفنون الخط، متحف الشارقة للفنون .
- \* ٢٠٠٣ استضافة مهرجان موسيقى الصحراء الدولي، حيث أشرف على المعرض الجماعي بالإضافة إلى تأطير ورشة حول فن الخط .
- \* ٢٠٠٤ كلفته منظمة الأيسيسكو بتأطير ندوة وورشة لفن الخط لفائدة مجموعة من أساتذة التعليم بموريتانيا .
- \* ٢٠٠٤ استضافة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت لتنظيم معرض شخصي وورشة .
- \* ٢٠٠٥ استضافة المجمع الثقافي بأبوظبي لتنظيم معرض شخصي وتأطير ورشة لفائدة الخطاطين كما قدم ورشة في نفس الفترة بمركز الخط العربي بالشارقة .
- \* ٢٠٠٦ شارك في معرض دبي الدولي للخط العربي، الدورة الثالثة .
- \* ٢٠٠٦ استضافته مديرية الثقافة بولاية المدينة بالجزائر لتأطير الورشة الوطنية .
- \* ٢٠٠٦ استضافة المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة لتقديم محاضرة وتأطير ورشة خطية .
- \* ٢٠٠٧ استضافته مرة ثانية مديرية الثقافة بولاية المدينة بالجزائر لتأطير الورشة الوطنية الثالثة .
- \* ٢٠٠٧ شارك في المهرجان الدولي لفن الخط العربي، بالجزائر .
- \* ٢٠٠٨ تشرف باستقبال من طرف جلالة الملك نصره الله لتسلم جائزة محمد السادس التكريمية لفن الخط المغربي .
- \* ٢٠٠٨ شارك في المعرض الدولي للكالغرافيا بمراكش - الدورة الأولى .
- \* ٢٠٠٨ شارك في ملتقى الخط العربي بدمشق عاصمة الثقافة العربية .
- \* ٢٠٠٩ شارك في المعرض الدولي للكالغرافيا بمراكش - الدورة الثانية .
- \* ٢٠٠٩ شارك في معرض الدار البيضاء الدولي للفن .
- \* ٢٠١٠ فاز بالرتبة الخامسة لجائزة البردة بأبوظبي .
- \* ٢٠١٠ شارك في المهرجان الدولي الثامن للفنون التشكيلية بفاس .
- \* ٢٠١٠ شارك في الدورة ١١ لربيع أكادير للفنون التشكيلية .
- \* ٢٠١٠ شارك في معرض الخط العربي (صيف أرامكو ٢١) المملكة العربية السعودية .
- \* ٢٠١٠ بتكليف ودعم من وزارة الثقافة نظم معرضا بمقر المنظمة العالمية للملكية الفكرية بجنيف (سويسرا) .
- \* ٢٠١١ شارك في معرض ملتقى أشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم المدينة المنورة .
- \* حاليا يشغل منذ ١٩٨٧ بأحد البنوك المغربية كمصمم غرافيك ابتكر عدة رموز متميزة لمؤسسات وتظاهرات داخل المغرب وخارجه، كما صمم عدة عناوين لمجلات وجراند عربيته له مقتنيات فنية في عدة دول عربية وأجنبية .

### معلومات المراسلة :

محمد امزيل خطاط وفنان تشكيلي

تلفون متحرك : ٣٣ ٢٩ ٤٥ ٦٦١ ٢١٢ + - تلفون ثابت : ٨٩ ٧٠ ٨٩ ٥٢٢ ٢١٢ +

البريد الإلكتروني : contact@amzilart.com : ٢ amzilart@gmail.com ١

الموقع الفني : www.amzilart.com





# بسم الله الرحمن الرحيم "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري" أسرار الرسم في خط النسخ أومبرات الرسم الجرافيكية والبصرية والجمالية

**مقدمة :** أهدي هذا البحث في محاولة تشخيص بعض ما تيسر لي بفضل الله في هذه المرحلة من معرفة عناصر الرسم الجرافيكية والبصرية المؤثرة في جماليات خط النسخ إلى كل الخطاطين الذين أثروا في مسيرتي الخطية منذ البداية، راجيا من الخالق الوهاب أن يلهنا التوفيق والسداد لخدمة هذا الفن الأصيل.

أبدأ الإهداء إلى روح أول خطاط تأثرت به منذ بداياتي مثل بقية الخطاطين العرب من قبلي ألا وهو **المرحوم هاشم محمد ابن بغداد** منبع الخط العربي، معلم الأجيال الذي لم أره في حياتي لكنني شاهدته في منامي وهو يهديني قصبته خط والذي من خلال كراسته : قواعد الخط العربي : تعرفنا أغلب الخطوط الرئيسية ، بل ومن خلال سيرته وتسميته ابنه البكر راقم عرفانا بأستاذ الأساتذة العثماني- وزيارته لاستانبول، فهمنا أنه لتجويد الخط لا بد من زيارة استانبول عاصمة الخط وتجويده.

- إلى أستاذ الأساتذة **مصطفى راقم** ، العبقري والسابق لزمانه.
- إلى **المرحوم محمد شوقي** ، الذي وصل به عشقه وأشواقه للخط إلى درجة لم يبق خطاط بل أصبح الخط يجسد روحه من خلال يده فلا يخرج من أناملها إلا الروائع، وأعتبره شخصيا سيد خط النسخ.
- إلى **روح سامي أفندي** ، الذي سما بخط الثلث الجلي إلى مرتبة الهبة والجلال.
- إلى **روح مير عماد الحسني** ، شاعر خط نستعليق الذي يبهز العين ويستقر في القلب.
- إلى **روح بدوي الديراني** ، صاحب نستعليق ذي نكهة صفاء الشام.
- إلى **روح سيد إبراهيم** ، صاحب الثلث العنقوي الأريج " ولما رأيت سكوتي متجرا فلزمته ... " .
- إلى **روح علي بنعياش** ، حبيب وفقيد الخطاطين المغاربة الخلق المخلص الذي مازلنا نرجوا الله أن يصبرنا على فراقه.

- إلى الشيخ **حسن جلبي صاحب الفضل** ، أستاذي المباشر الأول والأخير والأب الحنون الوقور، الذي قضيت عنده شهر ونصف من أجلي أيامي باستانبول. حيث تغير مسار حياتي الفني.

- إلى معالي الدكتور **أكمل الدين إحسان أوغلي** مدشن العصر الذهبي المعاصر لفن الخط، صاحب الفضل في استضافتي إلى استانبول سنة ١٩٩٢، هذا الرجل ذو بعد النظر والسياسة الحكيم الهادئ، الذي يرجع له الفضل في إحياء فن الخط من جديد في أنحاء العالم ، من خلال مسابقة استانبول الدولية. وما رافقها من مواكبة لبقية التظاهرات الخطية التي تشهدها الساحات حاليا ويمكن أن أقول بأننا فعلا نعيش العصر الذهبي لهذا الفن الأصيل.

- إلى معالي الأديب محمد المر صاحب الفضل في نشر وانتعاش الخط العربي بالإمارات العربية المتحدة .

- إلى الفنان المبدع **محمد سعيد الصكار** .
- إلى الأستاذ **المحبوب يوسف ذنون** ، الخطاط والموسوعة الثقافية .
- إلى الأستاذ **المتكّن عباس البغدادي** .
- إلى الفنان المصري الأستاذ ، **مسعد خضير** .
- إلى الأستاذ السوري **عبيدة اللبكي** الذي لم اتشرف بمعرفتي به شخصيا ، لكنني أعرف جيدا أننا نتبادل الحب والتقدير.
- إلى الخطاط الشاعر **عدنان الشيخ عثمان** .
- إلى الخطاط الدكتور **صلاح شيرزاد** .
- إلى أحفاد المدرسة التركية المتألقين ، **داود بكتاش ومحمد وعثمان أوزجاي** .
- إلى أحفاد المدرسة الفارسية المتألقين ، **جليل رسولي وأمير فلسفي و علي شيرازي** .

- إلى الأستاذ **بشارعالوه** الذي حثني على إعطاء دروس بشبكة المبدعين منذ لقائي الأول به بملتي دمشق، ثم أكد لي نفس الاقتراح بالسعودية خلال معرض " أرامكو" ، مع الأستاذين العزيزين : **عصام عرفة وأحمد عادل** .

- إلى الخطاط المتألق **أحمد أمين شمطه** " شوقي العرب" الذي حثني بالحاح واستحياء بأن أرجع إلى الواجهة بعد غيبة طويلة خلال لقائي به في دبي وبأن لا أبخل بأي جديد في عملي الخطي.

- إلى أصدقائي وتلامذتي الحميمين الذين يحضرونني دائما للبحث ، رغم مشاغل الحياة وهم الأحب : **عبد الرحيم كولين " أبو رياض"** ، و**عبد اللطيف تمزت** ، و**حميد الخربوشي** ، و**مصطفى فلوح** ، و**عبد الصمد محفاظ** وغيرهم ...

وأخيرا إلى كل الأعمام في باقي المعمور اللذين تجمعني بهم علاقة الإعجاب المتبادل ومن بينهم **فاروق الحداد** ، **خالد الساعي** ، **جمعة حماحر** ، **محمد النوري** ، **مثنى العبيدي** ، **وسام شوكت** ، **صباح الأرييلي** ، **ابراهيم أبو طوق** ، **ابراهيم يعقوب** ، **جمال الترك** ، **منتصر الحمدان** ، **ناصر الميمون** ، **ابراهيم العرافي** ، **جمال الكباسي** ، **عبد الرحمن أمجد** ، **فريد العلي** ، **علي البداح** ، **جاسم معراج** ، **شربين عبد الحلیم** ، **تاج السر الحسن** ، **عمر الجمي** ، **ابراهيم المصرتي** ، و**جاري المتألق امحمد صفارياتي**.





# أسرار الرسم في خط النسخ

أومبررات الرسم الغرافيكية والبصرية والجمالية  
الحلقة الأولى

**مقدمة:** قد تبدو هذه المقدمة عبارة عن نقط وأشكال هندسية وعلامات بعيدة عن الخط ، لهذا أقول " فصبر جميل" لأنه من خلال هذه العناصر الهندسية سنستخرج معا أغلب أسرار الرسم في خط النسخ بتفسير هندسي وجمالي وغرافيكي . وستلاحظون في هذه الحلقة أنني لم أتطرق الى مقاييس الحروف بالنقطة وذلك حتى لا يقع هناك لبس بين ما هو رسم في جزء ما من الحروف والاتصالات، ونعني بالرسم في الخط كل الأجزاء التي يتم رفع القلم فيها قليلا للكتابة بثلاثيه أو نصفه أو الأجزاء التي يتم فيها فرك القلم أي تدوير زاوية كتابته الأصلية للحصول على سمك متدرج نحو الأقل سمكا لتخفيف ثقل سواد الحرف واتصالاته وستتطرق إليها بتفصيل ، لأن هذه الأجزاء المرسومة هي لب خط النسخ ولا توزن بالنقطة بل بالإحساس والوعي بها وبأسبابها. أما ميزان حروف خط النسخ واتصالاتها وتراكيبها بنقطة القياس فسوف أتطرق إليها في الحلقة القادمة إلى أن نصل إلى مبررات الرسم في خط الثلث الجلي إن شاء الله.

## هندسة النقطة كوحدة قياس ونسبتها مقارنة مع سمك القلم

بما أن الخط أصله نقطة كما قال "الحلاج" فلنبدأ بتشخيص هندسة النقطة كوحدة قياس لأنه عدد من الخطاطين في بدايتهم يخلطون بين فضاء النقطة الداخلي. والمساحة التي تشكلها زوايا النقطة الأربعة عموديا وأفقيا، لتجرب ذلك في هذا النموذج :

قد يبدو هذا الخط المستطيل : شكل (١) بأن طوله نقطة وربع أو نصف وهناك من يقول أكثر ولكن عندما نضع فوقه نقطة ستجد أنه لا يتجاوزها : شكل (٢) ، وذلك لأن نقطة القياس تحدد من خلال مساحة المربع الذي تشكله زوايا النقطة خارجيا وليس فضاء النقطة الداخلي، لهذا من المهم أولا الوعي بهذه المساحة وكم نسبتها مع سمك القلم حتى نتمكن من تقدير أي مساحة عموديا وأفقيا قبل وضع النقط للتأكد.

**فالسؤال إذا ما هي مساحة النقطة مقارنة مع سمك القلم ؟ وللجواب سنضع نقطة بجانب خط القلم لنجد أن مساحتها تساوي سمك القلم مضاف إليه نصفه : شكل (٣) .**



شكل (3)



شكل (2)

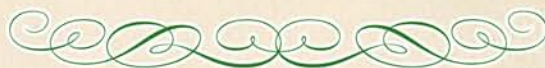


شكل (1)

**أهمية معرفة علاقة سمك الخطوط العمودية كالألف مقارنة مع الأفقية مثل الباء**

كَانَ ذَا وَصَفَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عندما نتأمل خط النسخ بشكل عام نجد كما يؤكد ذلك جميع الخطاطين بأن الخطوط العمودية مثل الألف رقيقة أو رقيقة مقارنة مع الخطوط الأفقية مثل الباء والمد والسؤال المطروح : **هل يوجد شكل من غير العمودي والأفقي له سمك أكبر من الخطوط الأفقية مثل الخطوط المائلة يميناً أو يساراً ؟** كل الخطاطين في الورشات يجيبون بإجماع : ليس هناك في النسخ سمك أكبر من الخطوط الأفقية في أي نموذج متميز ومرجعي ، لهذا نطرح السؤال التالي : **ما هي نسبة سمك الألف مقارنة مع سمك الباء ؟** ولتأخذ حرفاً يجمع بين الألف وشكل الباء وهو الكاف "ك"





## أهمية معرفة علاقة سمك الخطوط العمودية كالألف مقارنة مع الأفقية مثل الباء

تكمن معرفة نسبة سمك الألف عموديا مقارنة مع الباء أفقيا أهمية قصوى في جميع الخطوط وذلك لأنه بغض النظر عن تطبيق القواعد يجد الخطاط أنه كتب نموذجا أو تركيبا سليما من ناحية مقاييس الحروف إلا أن الشكل العام لنموذجه غير مريح. فإما أن الخطوط العمودية سميكة عن المألوف مما يجعل النموذج يبدو ثقيلًا أو أنها نحيلة جدا تكاد تلمس مما يظهر أن هناك عدم التوازن ولكنه لا يعرف مقياس هذه النسبة بالنقطة لأنه فعلا لا يمكن أن نحدد السمك للعموديات من خلال نقطة القياس لنقل مثلا " ريع النقطة أو ثلثها" هذا صعب إن لم نقل مستحيل وخصوصا أن خط النسخ يكتب بحجم صغير عادة. إذا فقياس الطول والعرض الذي نحدده بالنقطة للحروف يختلف عن : قياس السمك للعموديات مثل حرف الألف مقارنة مع الأفقيات مثل حرف الباء والذي يحدد بالنسبة المئوية فنقول مثلا " أن سمك الألف العمودي يساوي مقارنة مع الباء الأفقية بنصف أو ثلث أو ثلثين حسب نوع الخط .

**السؤال إذا : ما هي نسبة سمك ألف النسخ مقارنة مع الباء :** وللمساعدة على الجواب نأخذ حرف الكاف الذي يتكون من ألف وشكل الباء في جميع الخطوط ونكتبه بثلاث نماذج للمقارنة :



١- في النموذج الأول يبدو الكاف ثقيلًا لأن الألف سميكة قريب من سمك الباء .

٢- النموذج الثاني يبدو ألف الكاف نحيف جدا يكاد يغيب مقارنة مع الخط الأفقي وقد يلمس إذا شوهد من بعيد أو تم تصغيره كثيرا.

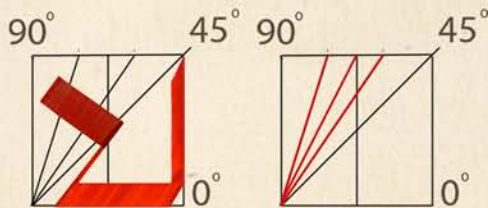
٣- النموذج الثالث: الكاف متوازن حسب الصورة التي اعتادت عليها العين في خط النسخ الذي يتميز بالرشاقة.. إذا فإذا قارنا سمك الخط العمودي لحرف الكاف "ك" مع سمك الخط الأفقي في هذا النموذج سنجد أنه يساوي النصف. قد يتساءل بعض الخطاطين في هذه اللحظة عن نسبة سمك الأشكال العمودية مع الأفقية في بقية الخطوط لهذا سأفتح قوسين للإجابة عن هذا السؤال المشروع دون الدخول في التفاصيل حتى نبقي مركزين على خط النسخ.

**(تذكير : نسبة سمك الألف مقارنة مع سمك الباء في خط النسخ وجلي ديواني النصف ١|٢، خط الثلث والرقيقة الثلثين ٢|٣، خط نستعليق يساوي الثلث ١|٣).**

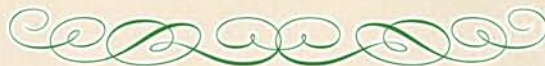
## طريقة مبسطة للمبتدئين في الخط تساعد على وضع الزاوية المقبولة للقدم وتعتمد على المربع

بناء على هذه المعطيات يمكن أن نتطرق إلى طريقة بسيطة لتحديد زاوية القلم بالنسبة للخطاطين المبتدئين وأيضا للممارسين بحيث تساعدهم بيداغوجيا على تبسيط الاستنتاج بالوضعية الصحيحة للقلم بالنسبة لتلامذتهم المبتدئين.

المربع شكل بسيط ومعروف ويمكن لأي شخص أن يرسمه. حسب التجربة أحيانا عندما تعطي قلمًا للخط لشخص حديث العهد بالممارسة الخطية قد يضعه في الزاوية الصحيحة منذ الوهلة الأولى والتي هي مائلة نحو اليمين / أو قد يضعه عكس ذلك نحو اليسار / ولكي نوضح له الوضعية الصحيحة نرسم مربعًا ثم نوضح له الخط الأفقي ٠ درجة والخط المائل نحو اليمين ٤٥° في زاوية المربع ثم الخط العمودي ٩٠° ثم نوضح له أن زاوية الخط تكون نحو اليمين ولكن أعلى من ٤٥° وذلك لأنه إذا وضعنا القلم على زاوية ٤٥° التي هي وسطية بين ٠ درجة و ٩٠ درجة هذه الزاوية ستعطينا بالمحصلة ألفا وباء بنفس السمك بما أنها جاءت في الوسط وهذا السمك المتساوي غير موجود في أي خط إلا الكوفي وعليه نقول : **يبدأ الخط عندما ترفع زاوية القلم عن ٤٥ درجة للحصول على ألف رقيق مقابل الباء، كيف ذلك؟** هو حسب نوع الخط فمثلا نأخذ المسافة بين ٤٥ و ٩٠ درجة ونقسمها على ثلاث أجزاء متساوية. الثلثين الأولين من جهة ٩٠ درجة يصلحان لخط الثلث والرقيقة، أما نصف هذه المساحة فتصلح للنسخ والديواني الجلي وهكذا...



الزوايا الثلاث الحمراء هي المقبولة في الخط

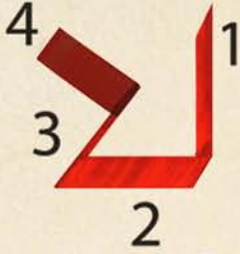




## توضيح أسباب الرسم في خط النسخ من خلال "علامة الاتجاهات الأربعة"

والآن نرجع لزوايئة خط النسخ التي هي النصف بين ٤٥ و ٩٠ درجة، والتي تعطينا سمك ألف يساوي نصف سمك الباء وهنا يجب الانتباه بأننا بدأنا إشكالية الرسم في خط النسخ.

تذكير: لقد سبق أن اتفقنا بأن الخطوط الأفقية مثل الباء والمد وأسفل الطاء والذال وبشكل عام الخطوط التي تأتي على كرسي كتابة خط النسخ تكون هي أكبر سمكا من العموديات مثل الألف واللام وما شابهها وغيرها من الخطوط المائلة يمينا ويسارا. ولكن دعونا نمتحن زوايئة خط النسخ وما تحدثه من تغيير لسمك القلم في جميع الاتجاهات، وإذا حللنا هندسيا اتجاهات فن الخط بشكل عام و مبسط سنجدتها تتكون من



"علامة الاتجاهات الأربعة"

أربعة اتجاهات أساسية وهي: ١ أولاً الخط العمودي.

٢ ثانياً الخط الأفقي. ٣ ثالثاً الخط المائل يمينا في اتجاه زوايئة القلم.

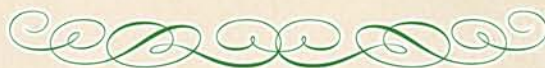
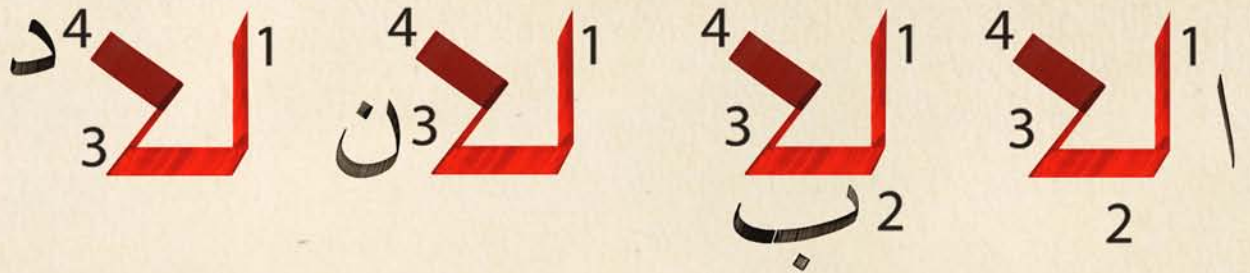
٤ رابعاً الخط المائل في اتجاه الأعلى يسارا.

أما بقية الحركات الدائرية فهي غالباً عبارة عن اندماج للقس الذي يحصل بين هذه المفاصل الأربعة وما يحدثه من تغيير لسمك، ولتقريب الصورة نأخذ مثلاً حرفاً يجمع بين الخط العمودي والأفقي وبداية الدائري وهو حرف اللام: الذي يتكون من ألف مضاف إليه ترويس و حرف النون الذي بدايته شبه عمودية مثل الألف: شكل (١) ثم قاعدته شبه أفقية: شكل (٢) ثم نهاية مائلة إلى الأعلى واليمين بشكل مقوس في اتجاه زوايئة القلم مما يعطي بالمحصلة تقوساً ذا قاعدة سميكة تنتهي بسمك رفيع بجانب قطة القلم: شكل (٣)



لهذا سنشخص باختصار هذه الحركات الأربعة في الشكل الهندسي التالي الذي سميناه "علامة الاتجاهات الأربعة" لنحلله بشكل مجهري، وأطلب منكم أن تصبروا معي لأن أغلب مبررات الرسم في خط النسخ تكمن في تحليل هذا الشكل الهندسي البسيط:

فالاجزاء الأولى يشبه تبسيطاً الألف، والثاني الأفقي يشبه قاعدة الباء، والثالث المائل يمينا مثل نهاية النون واللام، والرابع المائل يسارا مثل بداية الذال أو اتجاه الكاف السيفي.

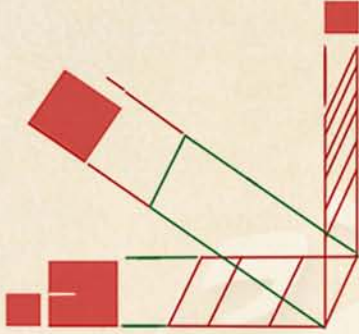




والآن لندرس السمك المختلف لهذه الاتجاهات الأربعة... فإذا كبرناها بشكل واضح سنجد أن زاوية خط النسخ التي ستعطينا ألفا يساوي نصف الباء في الاتجاه الأول شكل (١) ثم ستعطينا بالمحصلة قاعدة حرف الباء التي يجب أن تكون هي الأسمك كما اتفقنا الاتجاه الثاني (٢) ثم خطا مانلا نحو اليمين يكون رقيقا رفيعا مقارنة مع الألف والباء الاتجاه (٣) وأخيرا وانتبهوا جيدا ستعطينا أيضا بالمحصلة وبشكل هندسي أوتوماتيكي الاتجاه الرابع شكل (٤) المائل إلى اليسار وهو الأسمك منهم جميعا يعني اتجاهات القلم أشكال (١) و (٢) و (٣) وذلك لأنه يخرج من السمك الكلي لعرض القلم.



ولا بأس أن نوضحه بشكل مجهري من خلال التشريح الهندسي التالي لزيادة الوعي بهذا الشكل الأسمك الرابع والأخير والذي سنسميه "الاتجاه الأسمك" لتوحيد المصطلحات، لأنه هو سبب كل معضلات الرسم في خط النسخ ذلك كما اتفقنا من قبل فإن سمك الباء والخطوط الأفقية كلها هي التي يجب أن تكون أكثر سمكا وانظروا إلى أي نموذج مرجعي ستجدون ذلك ولكن هذا الجزء الرابع بالمحصلة الهندسية ليس يضاهاى الباء فقط في السمك بل يتجاوزها مما يعطينا سمكا ثقيلًا لكل الاتجاهات المائلة إلى اليسار في خط النسخ مما يفقده رشاقتة.



ولكي نتضح الصورة عمليا لناخذ حرفا يتكون من شكل مائل نحو اليمين وقاعدة أفقية مثل الباء وهو حرف الدال "د" فهذا الحرف إذا كتبناه بزواوية بدايته واحتفظنا على هذه الزواوية دون تغيير مسارها : شكل (١) سنحصل مباشرة على خط مائل أكبر سمكا من الخط الأفقي الذي اتفقنا مسبقا بأنه جماليا يجب أن يكون هو الأكثر سمكا، وانظروا إلى النتيجة حرف دال ثقيل في نظر العين لأنه ذو خط مائل أكثر سمكا من قاعدته الأفقية. ولكي نحصل على دال النسخ مقبول ورشيق نغير زاوية بداية الدال في مسارها نحو الأسفل وذلك بفرق القلم يعني تدويره أثناء مسار الكتابة بحيث نحصل على تدرج في السمك نحو الرفيع: شكل (٢) في اتجاه منطقة الالتقاء مع قاعدة الدال لتبقى هي الأكبر سمكا : شكل (٣).

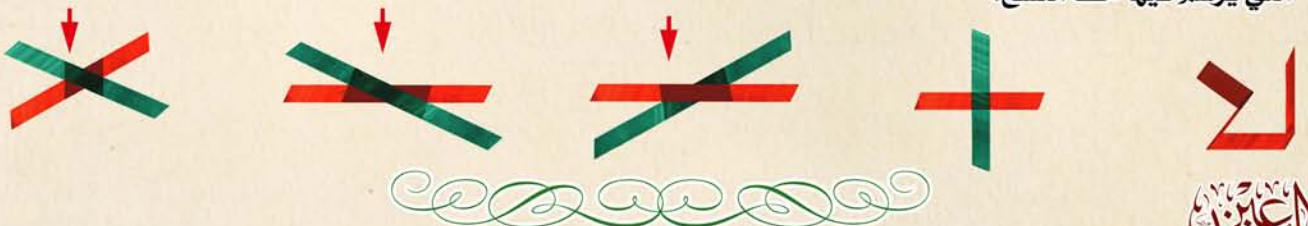
شكل (١) ثقيل      شكل (٢) فرق القلم      شكل (٣) رشيق



**تذكير مهم :** وقس على ذلك أن كل الاتجاهات بدون استثناء التي على اليسار يعني "الاتجاه الأسمك" مثل بداية الدال التي أخذناها كنموذج يتم فرق القلم فيها أو الكتابة بثلاثي أو نصف القلم لتخفيف السواد وسوف نشخص تلك الحالات سواء في الحروف المفردة أو المركبة بتفصيل.

### أسباب أخرى للرسم في خط النسخ بسبب التقاء الاتجاهات التي تشكل الزوايا الحادة

قبل تشخيص مناطق الرسم بواسطة "علامات الاتجاهات الأربعة" دعونا نتطرق إلى عناصر أخرى تساهم بصريا وجرافيكيا في ثقل سواد التقاءات بعض مفاصل الحروف مما يشكل ثقلا بصريا غير مرغوب فيه جماليا وسوف نستعين بأشكال هندسية بسيطة بالإضافة إلى الشكل المائل نحو اليسار: "الاتجاه الأسمك" لنحدد ونشخص أغلب المناطق التي يرسم فيها خط النسخ.





**والآن لنحلل تلاقي هذه الأشكال الهندسية، وتأثيرها بصريا وجرافيكيا على الحروف سواء العربية أو اللاتينية لأنه هناك بعض القواسم الجرافيكية المشتركة في هذا التلاقي بين الحروف العربية واللاتينية، وانتي أعرف جيدا أنه عدد من الأحبة الخطاطين الذين قد يشاهدون بعض هذه العناصر الهندسية في صور لبعض ورشاتي دون الحضور المباشر قد يتساءلون كما تتساءل أنت عزيزي القارئ عزيزتي القارئة عن علاقة هذه الأشكال بخط النسخ، لكن مع القليل من الصبر سوف نكتشف جميعا بأنها تشكل محور خصائص الرسم في خط النسخ الرشيق.**

وقبل ذلك لا بأس أن أسرد هنا بعض النصائح بأن فن الخط **يتطلب الصبر والتأني والتأمل لمعرفة أسراره.**

وكما تقول الحكمة: **وقد يكون مع المستعجل الزلل**: صحيح أن الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق، لكن اسمحو لي أن أضيف وقوامه أيضا في كثرة التأمل.

وكما أقول لتلاميذتي "إنني أتأمل أكثر مما أتمرن" لأنه مع إيقاع الحياة السريعة والضغوطات ليس للتلاميذ ولا للأساتذة وقت مريح لكثرة المشق، مع العلم أن كثرة المشق تكسبك سرعة الخط وطواعية اليد والحركة ولكن كل هذه المكاسب قد تكون مع تكرار الأخطاء أو الإدمان عليها بما أن التأمل غائب، لهذا أنصح بالتأمل في عمق وروح الخط وليس مرور الكرام للبدء في إنجاز اللوحات والتراكيب دون معرفة الأسس الأولى التي هي: المفردات والمتصلات وبعدها التراكيب وكما يقول سيدنا علي كرم الله وجهه: **"إذا تم العقل نقص الكلام"** وعليه أقول **"إذا تم التأمل نقص التدريب الزائد"**...

**تحليل تأثيرات التقاء الاتجاهات التي تشكل الزوايا الحادة وما تضيفه من سمك ثقيل على الحروف**



فبعدها عرفنا هندسيا بأن النقطة تساوي سمك القلم مضاف إليه النصف وعرفنا كذلك "علامة الاتجاهات الأربعة" التي تشكل مسار الحروف والتي وضحت لنا تنوع السمك لكل اتجاه وخصوصا "الاتجاه الأسفك" ... نتعرف الآن على تحليل هذه الأشكال الهندسية:

إذا أخذنا الشكل (١) مثل علامة زائد + ستجد أنها تتكون من التقاء خطين مستطيلين، الأول عمودي والثاني أفقي يكونان زاوية ٩٠ درجة، ومعنى ذلك كما تلاحظون أن منطقة التلاقي تشكل مربعا بنفس سمك الخطين المستطيلين. أما أشكال (٢) و (٣) و (٤) فهي عبارة خطين مستطيلين، يشكلان زاويتين حادتين بحيث أن منطقة التلاقي لا تشكل مربعا مثل علامة + بل تشكل سوادا أكبر من سمك المستطيلين لأن منطقة تلاقيهما تبدأ قبل الوسط وكل واحد يضيف إلى الآخر جزءا منه ويسانده مما يجعل هذه المنطقة تبدو أكثر سمكا وإذا نظرنا إليها من بعيد أو تم تصغيرها ستبدو منطقة التلاقي كأنها أضيفت إليه زيادة عن الحجم الأصلي، بينما هي خدعة بصرية طبيعية يشكها أي تلاقي لخطين بزوايا حادة.

**مقارنة تأثير الزوايا الحادة والمتلاقية على الحروف اللاتينية**

ولتقريب الصورة لتوضيح تأثيرات الزوايا الحادة في رسم الحروف العربية واللاتينية، لنقارن جزء من هذه الأشكال مع بعض الحروف اللاتينية التي تتشكل من خطين بزوايا حادة مثل حروف **A . a . Y . X . V** ... فإذا صمنا حرف **A** بخطين يكونان زاوية حادة ستبدو منطقة الالتقاء أكثر سمكا خصوصا عندما يضاف إليها الجزء الأفقي في الوسط، مما يجعل عين حرف **A** تكاد تلمس، لهذا يعمد مصمم الحروف الطباعية اللاتينية إلى تصغير سمك الخطين الملتقيين في المنطقة التلاقي حتى يشكلان توازنا بصريا للعين فيبدوان بدون كتلة سمكة في منطقة التلاقي خصوصا بعد إضافة الخط الأفقي الصغير وسط **A** مما يجعل عينها أكثر وضوحا بخلاف الأولى التي لم يتدخل فيها الرسم، أنظروا شكل (١) و (٢) و (٣) بحجم كبير للتوضيح في الصفحة ٧ التالية.





## مقارنة تأثير الزوايا الحادة والمتلاقية على الحروف اللاتينية (تتمت)



وستلاحظون أنني وضعت بعض الحروف اللاتينية التي فيها رسم لتخفيف سمك التلاقي بشكلها الصحيح والنهائي في السطر الأول (١)، أما السطر الثاني (٢) فقد أضفت إليها خطأ أسودا على هوامشها لتوضيح الهيكل الطبيعي التخطيطي لتصميمها لكي يظهر الفراغ الذي تمت إزالته، أما السطر الثالث (٣) فقد تركت هذه الحروف بدون رسم يعني بدون إزالة الإضافات التي تشكلها زوايا وأماكن التلاقي حيث تبدو الحروف هنا ثقيلة ومخنوقة.

نفس الشيء الذي يحصل مع الحروف المتكونة من الدائرة المتصلة مع خط مستقيم مثل حروف شكل (٤) وما شابهها، فإذا أخذنا الحرف الذي يتكون من خط عمودي يمر على دائرة ستجد أن منطقة تلاقي الدائرة تشكل سوادا من اللمسة الأولى للدائرة مع الخط العمودي قبل منطقة الاتصال الوسطية بينهما. ولتفادي هذا السواد يتم تصغير سمك الدائرة في منطقة التلاقي مع الخط المستقيم لخلق توازن في الشكل البصري للحرف، ليريح نظرة العين. وقس على ذلك كل الخطوط والحروف التي فيها تلاقي مثلها. وسوف تلاحظون بأن هذه الخدع أو الحلول البصرية الجرافيكية موجودة في الخط العربي وخصوصا خط النسخ بشكل واضح منذ قرون مما يدل على أن الخطاطين العرب والمسلمين كانوا سابقين في إيجاد الحلول البصرية لحروفهم لأنه كان لديهم حس فني وبصري وهندسي مبكر. وهن الزخرفة المعمارية شاهد على ذلك السبق والتفوق.

## تشخيص مناطق "الاتجاه الأسماك" في حروف خط النسخ

إذا لتقارن هذه العناصر الهندسية مع خط النسخ لتعرف أسباب الرسم في بعض مفاصل وتلاقي حروف هذا الخط الذي يكتب بحجم صغير؛ وهنا غالبا ما أطرح سؤالاً في ورشاتي كالتالي: **ما هو الفرق بين خط الثلث وخط النسخ؟** وغالبا ما أسمع إجابة مثل: "خط النسخ يتميز بالرشاقة..."، وإذا كانت الرشاقة ملاحظة نسبيا صحيحة إلا أنها لا تعتبر سببا بل هي نتيجة أما السبب فإن خط الثلث الذي يكتب بمليمترين أو أكثر يكون واضحا مثل العناوين البارزة بالإضافة إلى حجم حروفه المتسعة من ناحية تنقيط المساحة مقارنة مع النسخ الذي يكتب عادة بمليمتر أو أقل وبزاوية مائلة أكثر من الثلث مما يعطي رقعة للحروف العمودية مقارنة مع الأفقية وهذا يجعله خطا خاصا بالنصوص الطويلة للقراءة عن قرب وإذا بقيت حروفه الصغيرة بدون رسم في مناطق تلاقي المفاصل والخطوط المائلة نحو اليسار التي تعطينا بالمحصلة "الاتجاه الأسماك" الغير مرغوب فيه، فسوف يصبح خط النسخ جافا من الجمال ومتعبا للعين بصريا **كيف ذلك؟** سوف نطبق الآن علاقة هذه العناصر الهندسية السابقة بعدما فهمنا مؤثراتها البصرية مع كل حروف خط النسخ التي لها نفس خصائص الرسم في زوايا المفاصل والتلاقي التي شخصناها هندسيا.

سوف تلاحظون أن بعض الحروف المفردة ليس فيها رسم ولكن عند اتصالها ببقية الحروف تخضع للرسم في بعض أجزائها. الألف "ا" ذو الخمسة نقط طولاً، ليس فيه رسم لكنه ينتهي برقعة بداية من النقطتين الأخيرتين في أسفله. الباء "ب" - ليس فيها رسم مفردة لكنها تخضع للرسم في بعض حالات اتصالها، سواء في بدايتها أو وجودها في الوسط وما شابهها في الاتصال مثل حروف ت، ن، ي، ما عدا أثناء اتصالها متطرفة في الأخير حيث كل حرف يأخذ شكله المستقل القريب من المفرد.













"بص" و "بط" من منا لا يعرف بأن منطقة الاتصال قبل الصاد والطاء في أسفلهما يكون بأقل من سمك القلم، أكيد أغلب الخطاطين يعرفون ذلك. لكن سببه هو ما سنعرفه الآن من خلال هذين الخططين الملتقيين في زاوية حادة حيث يتشكل ثقل من بداية منطقة الالتقاء. وكما سبق أن وضعنا ذلك في بداية هذه الحلقة من الممكن أن نضيف إلى هذه الحالة الحروف المتصلة التي تشكل أيضا زوايا حادة لنستخلص الفرق البصري بين هذه الحروف بدون رسم وبعده. وتتمتة لدراسة حرف الباء، ندرس الآن تشابه هذه العلاقة مع حرف "ب" متصل مع حرف "ص" أو "ط"



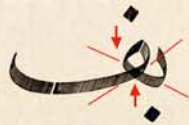
وكما تلاحظون فإن أسفل "ص" أو "ط" مع اتصال الباء وبقية الحروف يشكل زاوية حادة وهذا ما ينتج سواد إضافي في منطقة التلاقي، ولتخفيف السواد يتم رفع جزء من القلم أو فرك زاويته للحصول على سمك أضعف قبل اتصاله مع الصاد من الأسفل، بما أن تلك المنطقة هي فقط صلة وصل بين الحرفين، ويمكن مقارنة هذه الحالة مع الحروف اللاتينية وما شابهها إذا وضعناها بشكل أفقي حيث يتم رسم بداية اتصال الدائرة مع الخط المستقيم لتخفيف السواد لنفس المبدأ شكل (٣).

**تذكير مهم:** منطقة الوصل قبل "بص" و "بط" وبقية الحروف غير "ب" يتم رسمها فقط عندما تكون قريبة منهما يعني بدون مد قبلهما، أما في حالة المد فمناطقيا لا يجوز رسم المد في كل مسافته لأنه أصبح أصلا للباء على سطر كرسي الكتابة وفي هذه الحالة الخاصة عوض أن تندمج الطاء ملتصقة مع صلة الوصل لما قبلها بدون مد لتخفيف السواد، يتم بعد المد رفع الطاء فوقه، بحيث تبدو بأنها تلمسه قليلا من أسفل وسطها مع ترك فراغ في مقدمتها بالأسفل حتى لا يتشكل سواد زاوية هذا الاتصال شكل (١).

أما الصاد الوسطي أو النهائي فلا يجوز جماليا أن يتصل بعد المد سواء في النسخ أو الثلث أو التعليق: شكل (٢) ( وهذه أمور جمالية حول التركيب سنتطرق إليها في حلقات خاصة مستقبلا بحول الله ).

**تذكروا هذا الشكل "X"** الذي يرسم في منطقة التقاء في الحرف اللاتيني ، ألا يذكركم بحرف الفاء المتصلة والوسطية؟ شكل (١) في هذه الحالة للفاء المتصلة هناك عنصرين يشكلان السمك الثقيل : أولا صعود الجزء الذي يكون قبل بداية لفظة الفاء المتصلة نحو اليسار الأعلى المعروف بـ "الاتجاه الأسمنك" : شكل (٢) ثم تمر عليه لفظة الفاء مما يضاعف السواد: شكل (٣) ولهذا يتم رفع القلم في المنطقة الصاعدة لخلق التوازن المريح شكل (٤).

شكل (٤) رشيق



شكل (٢) ثقيل بدون رسم



شكل (٢) ثقيل بدون رسم



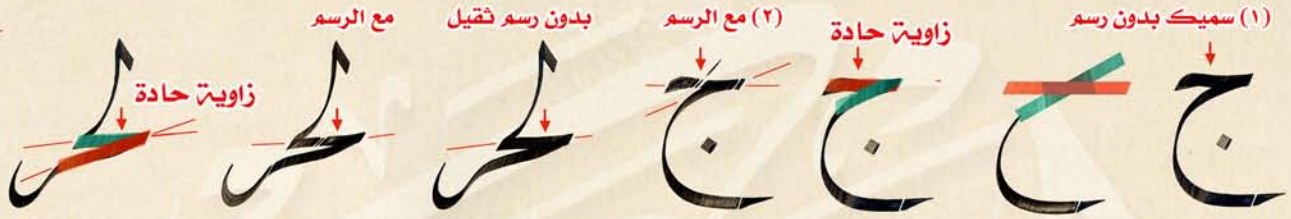
شكل (١)



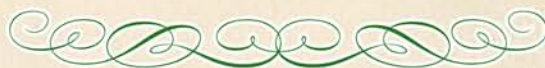


**حرف الجيم المضرد "ج"** لقد اتفقنا على أساس أن الخطوط الأفقية في خط النسخ هي التي تكون أكثر سمكا مقارنة مع العمودية وغيرها فماذا عن الجيم المضردة التي تكون بدايتها أفقية؟ عدد من الخطاطين يكتبونها بكل سمك القلم دون وعي بأنها ترسم أيضا شكل (١). وهنا بسبب الزاوية الحادة التي تشكلها بداية الجزء الثاني الدائري مع بداية الجيم الأفقية.

وها نحن كما ترون نستعين دائما بتلك الأشكال الهندسية التي شخصنا في بداية الحلقة لنفك أغلب ألباز الرسم في خط النسخ. و كما تلاحظون فإن الزاوية الحادة لحرف الجيم المضردة تشكل ثقلا بصريا، لهذا يتم رفع القلم في الأحجام الصغيرة للنسخ والكتابة بثلاثيه بعد ترويس الجيم الأفقية أو بتفريك زاوية القلم في الأحجام الكبيرة لتخفيف سواد هذه الزاوية المشكلتة مع بداية تقوس الجيم في الوسط شكل (٢).



**الجيم المتصل "جب"** كما ترون يتكون من خطين: الأول مائل في اتجاه الأعلى الأسمك والثاني يمر عليه في اتجاه الأسفل، إذا هنا بخلاف الجيم المضرد ذو البداية الأفقية. فإن المتصل فيه سواد مزدوج: الأول بسبب "الاتجاه الأسمك"، أما الثاني هو نتيجة زاوية التلاقي التي تتشكل من الجزء العلوي والسفلي لهذا الجيم، مما يحتم رسم الجيم بعد ترويسه وخصوصا في منطقة التلاقي حيث تبدو أرق بكثير ثم يرجع قليلا إلى سمكه في الجانب الأيمن بحيث يبدو بارزا لأن ذلك الجزء بعيد قليلا عن التلاقي، لاحظوا ثقل نفس الحرف بدون رسم وتذكروا حرف **A** أو **V** الذي يشبه حرف الجيم إذا ألقيناه أفقيا، وكيف يرسم أيضا في التلاقي كما أشرنا إلى ذلك في تحليل خطوط التلاقي الهندسية. لاحظوا أيضا ثقل صلة الوصل الصاعدة نحو اليسار الأثقل بين أسفل الجيم في اتصالها مع الباء، وإذا كتبت بسمك القلم كيف رغر صغر حجمها تلمس بداية الباء كما تبدو أسمك منها.

















**حرف الكاف المفرد الألفي "ك" و السيفي :** ليس فيه رسم :شكل (١)، بينما الكاف السيفي المائل "كب" ففيه حالتين : الكاف الأولى المتصل من اليسار فقط شكله الهندسي يتكون من خط مائل نحو اليمين الأسفل لا رسم فيه لأن هذا الاتجاه بالمحصلة لا يعطى سمكا مثل أو أكبر من سمك الباء الأفقية : بينما الخط الثاني فهو في اتجاه اليسار في "الاتجاه الأسمك" مثل حرف الدال الذي درسناه . وكما تلاحظون لو تركناه بنفس زاوية البداية حتى الأسفل، فإن هذا الجزء سيعطينا سمكا أثقل من الخط الأفقي لهذا يجب فرك القلم أثناء النزول بالكتابة لتخفيف السواد شكل (٢).

ك (1) ك (2) ك (3) ك (4) كتاب كان

**الكاف السيفي الوسطي "بكر" :** هذا الكاف يخلق سوادا سميكاً مزدوجاً وذلك لأنه أولاً : يبدأ في اتصاله بارتضاع نحو "الاتجاه الأسمك" ، ثانياً : يرجع عليه ملامسا أعلاه ثم نازلاً منفرجاً بزاوية حادة جداً مما يعطى أكبر سمك لتلاقي الأجزاء في خط النسخ ويمكن ملاحظة ذلك بشكل واضح في كلمة "بكر" شكل (٢) بباء ممدودة حيث يظهر سمك صعود الكاف أكبر من سمك باء المد الأفقية، وهذا لا يقبل في خط النسخ. ولتخفيف صعود الكاف الوسطي، هناك حلين:

أولاً : إما أن يتم رفع القلم للكتابة بأقل من سمكه الأصلي أثناء الصعود في الأحجام الصغيرة ملمتر أو أقل لخط النسخ. ثانياً : أما إذا كان نسخاً جلياً في حالة الكتابة بحجم كبير، قد يصعب ضبط السمك المطلوب للرسم أثناء رفع القلم، لذلك يمكن تغيير اتجاه زاوية القلم بفركه أثناء الصعود للحصول على سمك أقل كما هو واضح في النموذج شكل (٤)، ثم يبدأ النزول بداية من الصعود الأول ملامسا له في تدرج للسمك لتخفيف سواد هذه الزاوية الحادة لتهيأة اتصالها مع الحرف الذي يليها .

رشيقي بفرك القلم أي بتغيير زاوية القلم

ثقييل بدون رسم بفرك القلم -زاوية حادة

ك (1) ك (2) ك (3) ك (4) كتاب كان

الكريم الكتمان مكان شكرا كثيرا





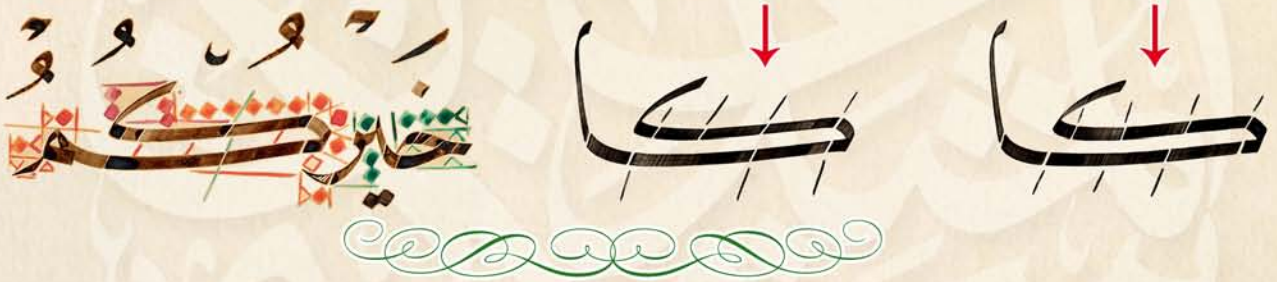
**الكاف الزنادي الطويل :** أما هذا الكاف فله حالة خاصة تليق بمقامه الطويل : شكل (١) إذ لو تأملنا في حجم هذا الكاف سنجد طويلاً مقارنة مع بقية الحروف الأبجدية ما عدا الحروف في حالة مد الحوض مثل ق، س، ن. وما شابهها : لكن في حالة هذا الكاف فليس هناك رسم بسبب تلاقي خطين يشكلان زاوية حادة وليس هناك جزء منه يسير في "الاتجاه الأسمك" مثل الكاف السيفي، ولكنه يتكون بداية من خط مائل نحو الأسفل يتدرج في السمك ثم يتجه في شكل أفقي بخطين طويلين متوازيين متقاربين، ومن الناحية الجرافيكية والبصرية هذا الطول والتقارب يجعل الكاف يشكّل كتلة مستحودة المساحة مقارنة مع بقية الحروف الأبجدية خصوصاً عندما يكون هناك نص طويل مركب حيث تبدو هيمنته، لذلك لتخفيف ثقل حجمه الطويل.

**وبما أننا اتفقنا مبدياً بأن** الخطوط الأفقية التي هي على كرسي الكتابة مثل الباء وقاعدة الطاء والذال وغيرها هي التي يجب أن تكون الأسمك في خط النسخ لذلك في حالة هذا الكاف الطويل نحتفظ بسمكه الأسفل الذي على الكرسي وهو الأساسي بينما تخفف نسبياً سمك الخط الأفقي الأعلى وذلك ليس برفع القلم للكتابة بأقل من حجمه الأصلي فهذا مستحيل في هذا الطول بل فقط بتغيير اتجاه زاوية القلم نحو اليمين أكثر أثناء سحب القلم يمينا في جزء الكاف العلوي، هذا التخفيف رغم بساطته كاف لإعطائه الصورة الجميلة الرشيق المتجانسة لهذا الكاف مع بقية الحروف.

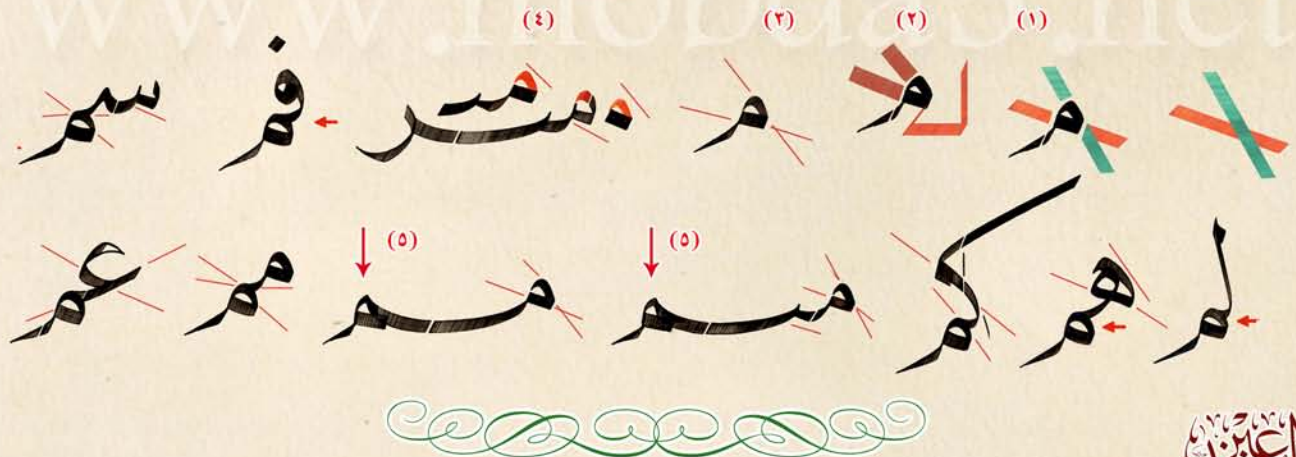
**قارنوا بين الكاف الأول بدون تخفيف سواده الأفقي العلوي :** شكل (١) وبين الكاف الذي تم تحريف القلم في جزئه الطويل العلوي حيث تظهر زاوية ميلان القلم في الخطين للمقارنة، مع التذكير أن مساحة البياض التي بينهما يجب ألا تتعدى سمك القلم السفلي.

(١) تخفيف السواد العلوي بفرك القلم

(١) بدون تخفيف السواد العلوي



**حرف الميم :** له شكل مثلث مائل نحو الأسفل بزوايا حادة تشكل بالمحصلة سواداً في منطقة التلاقي؛ شكل (١) ، هذا السبب الأول لتدخل الرسم لتخفيف السواد، أما السبب الثاني فإن مثلث الميم يتكون أيضاً من خطين مائلين في "الاتجاه الأسمك" : شكل (٢) وبما أن حرف الميم صغير الحجم فإن عينه لا تتحمل هذا السواد الذي سيطمها تداخل هذين العنصرين، لهذا يتم كتابة الجزء العلوي للميم بثلاثي القلم لتخفيف السواد؛ شكل (٣). وقد يتم أحياناً فتح بياض في بداية الميم المتصل يساراً لإبراز ضوء عينه، وهي تشبه تقريبا بداية حرف السين : شكل (٤) كما يتم رفع القلم لرسم جزئه العلوي من اليسار عند اتمام هذا الميم بعد المد؛ شكل (٥).













**حرف الياء المفردة :** تبدأ برأسها بخط مائل نحو الأعلى "الاتجاه الأسماك" وإن كانت مساحته صغيرة ومع ذلك يفضل أن ترسم برفع خفيف لرأسها ، كما رسمنا جزءا صغيرا مثلها في بداية الباء المتصلة بالهاء الوسطية، ثم تنزل نحو اليسار، بعد ذلك تلف راجعة بزواوية لينتة قليلا ونزول خفيف في "الاتجاه الأسماك" مما يحتم رسمها برفع قليل للقلم وخاصة أنها تشكل أيضا زاوية حادة مع حوض الياء السفلي .



**الياء المتطرفة المتصلة مع الباء أو اللام أو الضاء وما شابهها :** أما هذه الياء، فهي تشكل زاويتين حادتين متعاكستين مما يخلق بالمحصلة سوادا كما أسلفنا مع دراسة الباء المتصلة بالياء أو الميم، وعليه يتم رفع القلم قليلا في جزء صلة الوصل الذي فوقها لأنه يشكل أيضا زاوية حادة صغيرة ومعكوسة لزاويتها المرسومة أيضا قبل اتصاله بحوض الياء الطبيعي.



وصلنا بفضل الله إلى نهاية الحلقة الأولى حول أسرار الرسم في خط النسخ، والمقصود بالرسم في الخط هو الأجزاء التي لا تكتب بعرض القلم كله بل بجزء منه وذلك برفعه قليلا أو تغيير زاويته بحيث نحصل على سمك أقل أو متدرج لتخفيف ثقل الحرف.

من خلال جرد هذه العناصر البصرية السابقة يتضح بأن فن الخط العربي يتطلب تفاعلا وتحويرا مع القلم وصورة الحروف لتجسيد روح الخط بالشكل الذي يريده الخط. أليس هو ذلك الساكن المتحرك والمرني والمسموع، ألا يقال بأن الخط هندسة روحانية ؟ ومعنى ذلك أنه ليس هندسة رياضية واحد + واحد تساوي اثنين، بل كل حرف مفرد يغير هندسته حسب اتصاله ببقيّة الحروف ليشكل تالفا منسجما، حيث يتنازل على بعض خصوصياته الفردية لينسجم مع التركيب الكلي، لأنه من طبعه ليس حرفا أنانيا فهو مثل المؤمن " ألف مألوف" ولهذا يمكن أن نقول بأن خط الثلث يكتب بهبة ووقار أما خط النسخ فيكتب بعاطفة ورفق وحلم، لأن الخطاط يضبط في أماكن ويرقق في أماكن أخرى وبين الضغط والرفق واللمس تتجلى حميمية وعلاقة وعاطفة وانصهار الخطاط مع روح خط النسخ.

أتمنى أن أكون قد وفقت في إيصال هذه التأملات بشكل واضح لنجيب عن عدة تساؤلات يطرحها الممارس لتستفيد معا، مع الإشارة بأن هذه التوضيحات المفصلة ستوفر علي كمرجع تفسير التصحيحات التي سأقوم بها بحول الله في شبكة المبدعين كلما سمح لي الوقت بذلك، لأنها ستكون عبارة تصحيحات " تشريح وأمشق" كان لازما أن نمهد لها بهذه الحلقة راجين من الله أن يتقبل منا ويزيدنا من مدده. "وما أوتيتن من العلم إلا قليلا"

وان ظهر بهذه الحلقة أخطاء خطية أو إملائية فنعتذر عن ذلك، فقد عملت مجهودا كبيرا لإتمامها بالمغرب قبل سفري إلى معرض ملتقى مجمع الملك فهد بالمملكة العربية السعودية، لكن ضغوطات الوقت لم تمكنني من ذلك، ولربما شاعت الأقذار أن أنهيها خلال هذا الملتقى الكبير بجوار الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، داعيا الله أن يجعل هذا البلد أمنا دوما.

كما أود أن أشكر أحبتي في الله الأساتذة بشار عالوه وعصام عرفة على تشجيعهم لي لإتمامها خلال الملتقى وخصوصا أخي المحبوب احمد عادل الذي أعارني حاسوبه المحمول لإتمام تصحيحاتها وإخراجها، وفقنا الله جميعا وإلى الحلقات القادمة حول تشريح خط النسخ بنقط القياس مع تفسير هندسته ومبررات جمالياته

والسلام عليكم جميعا،

أخوكم محمد امزيل - المملكة المغربية





خَيْرِكُمْ وَمِنْكُمْ خَيْرِكُمْ مِنْكُمْ

مَنْ تَعَلَّمَ مِنْ تَعَلَّمَ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ

الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ عَمَلَهُ عَمَلَهُ

شُكْرًا كَثِيرًا عَلَى تَفْوِيهِ بِهَا تَكْرُمًا كَثِيرًا

أَهْ مِنْ عَشْرَةِ أَهْ مِنْ عَشْرَةِ أَهْ مِنْ عَشْرَةِ أَهْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ الْقُرْآنَ  
وَإِلَّا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

أَمْرِي  
١٤٢٢